رابط المادة على منصة باحث

مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية

شرح كتاب مقدمة في أصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية الدرس السابع

عبدالله بن جبرين

ولهذا كان يؤخذ عنهم تفسير وحديث مثل علقمة والاسود وغيرها من تلاميذه ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم يعني حيث انهم تتلمذوا على ابن مسعود واخذوا عنه كثيرا العلماء واهل المدينة بالتفسير - 00:00:00

تزايد ابن اسلم يظهر انه املى كتابا في التفسير كتبه عنه ابنه عبد الرحمن ولهذا اخذ عنه مالك التفسير واخذه عنه ايضا ابنه عبدالرحمن واخذه عن عبد الرحمن عبد الله بن وهب - 00:00:35

عبد الرحمن ابن زيد ليست ثقة في الحديث ولكنهم يقبلون قوله فدائما يذكرون عنه قولا والظاهر انه اخذ ذلك كله عن ابيه وانه الف فيه كتابا وان كتابه وصل الى المفسرين الاكابر كابن جرير - 00:01:02

ولهذا يرويه دائما يقول حدثنا يرويه عن عبد الله ابن وهب عن عبد الله ابن وهب عن عن ابن زيد ثم يذكر تفسير ابن زيد احيانا يصوبه احيانا يخطئه وابن جرير يظهر ايضا انه جمع كتبا في التفسير - 00:01:34

روى هذه الاسانيد دائما التابعين في كتب يظهر انهم الفوها مثل السدي الكبير عبد الرحمن يظهر انه ايضا الف كتابا في التفسير وفيه قصص اسرائيليات وغيرها يرويه عنه اسباط فدائما ابن جرير عن اسباط عن السدي - 00:02:08

وبين العلماء انها نسخة ورسالة في التفسير كتبها تلميذه الذي هو اسباط وغيره يظهر ايضا ان لقتادة تفسير وانا لمجاهد تفسير ان كان كتبه والا كتب على من كلامه كتبه احد تلاميذه - 00:02:53

والمراسيل اذا تعددت طرقها وخلعت خلت عن الموطأة قصدا او الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة قطعا اكثر التفاسير مراسيل او منقطعة مقطوعة من كلام التابعين تعتبر مقبولة اذا تعددت الطرق - 00:03:23

روي اسناد عن مجاهد وروي اسناد عن قتادة واخر عن علقمة واخر عن ثابت واخر عن عطاء لا شك انها مع تباينهم بعضهم في مكة وبعضهم في الكوفة وبعضهم بالشام وبعضهم بمصر - 00:03:48

وتعددت وصارت عنا قصة واحدة دل على ان لتلك القصة اصل يقول اذا تعددت طرقها وخلت عن المواطئة قصدا او او الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة قطعا اما اذا قدر انهم تواطؤوا - 00:04:15

ثم تحدثوا بحديث يظهر انهم قالوه من قبل انفسهم هذا يكون صحيحا يقول فان اما ان يكون صدقا مطالبا للخبر هي نفس الامر واما ان يكون كذبا تعمد صاحبه الكذب او اخطأ فيه - 00:04:36

من سلم من الكذب العمد والخطأ كان صادقا بلا غير. كان خبره صدقا بلا بيت وتعمد الكذب لكن يوجد كثيرا يفسرون القرآن بآضائهم فيكون قولهم خطأ لانهم لم يعتمدوا فيه على النقل - 00:05:02

ويوجد ايضا اخرون يتعمدون الكذب والغالب انهم من المنافقين والزنادقة الذين يريدون ان يفسدوا على الامة ويمكن ان يكون كثير منهم من القصاص ولعاظ الذين يريدون ان يسمع الناس الى كلامهم ويأتوا باشياء غريبة لا يأتي بها غيرهم فيكثر الذين - 00:05:30

يتوافدون عليهم يحصل هذا في القصاص متى جاء اذا كان الحديث جاء من جهتين او من جهات متعددة وقد علم ان المخبرين المخبرين لم يتواطأا على اختلاطه يعني جاء باسناد كلهم مدنيون - 00:06:02

وجاء باسناد اخر كلهم مصريون فكيف يتفقان على اختلاق هذا الحديث مع تباين وتباعد ما بينهم وعلم ان ذلك ان مثل ذلك لا تقع

الموافقة في اتفاقا بلا قصد علم انه صحيح - 00:06:28
جاء من طريقين عن صحابيين متباعدين مثاله شخص يحدث عن واقعة جرت ويكثر تفاصيل ما فيها من الاقوال والافعال ويأتي شخص اخر قد علم علم انه لم يؤطئ الاول يذكر مثل ما ذكره الاول من تفاصيل الاقوال والافعال. في علم قطعا ان تلك الواقعة حق في الجملة - 00:06:55
يعني اذا حدثوا مثلا عن واقعة في غزوة في غزوة مثلا فتح دمشق واحد من اهل مصر واحد من اهل مكة تلاميذ هؤلاء مكيون مثل هذا مصريون واخبروني قصة وقالوا مثلا انه لما حصرت - 00:07:23
هذه المدينة تشددوا الحصار عليها وان بعضا من الصحابة دخلوا من جهة عنوة وبعظا منهم دخلوا من جهة صلحا واخبروا بقصة طويلة هذا مطابق لهذا فكيف يقال انهما توافقا على اختلاف ياء على اختلاق هذه القصة؟ هذا يبين - 00:07:53
ان القصة واقعية وانها صحيحة انه لو كان كل منهما كذبها عمدا او خطأ لم يتفق في العادة ان يأتي كل منهما بتفاصيل تلك القصة التفاصيل التي تمنع اعادة اتفاق اثنين عليها بلا مواطأة من احدهما لصاحبه - 00:08:27
يعني لو كانت كذبا تبعد ان يتفق عليها اثنان يرويها هذا النصلي سواء بسواء ثم يرويها المكي سواء بسواء لا يزيد هذا على هذا شيئا وان اختلف في التعبير ولكن المعنى واحد - 00:08:50
فكيف يتفقان على اختلاق هذه القصة الطويلة يقول الرجل قد يتفق ان ينظر بيتا وينظر الاخر مثله يعني اذا كان مثلا هذا ان معنى من المعاني خطر ببال هذا وهذا فنظل فيه بيتا ونظرنا هذا فيه بيتا قد يتقارب البيتان - 00:09:10
قد يكون النعمة متفق وان اختلف اللفظ ولكن اذا انشأ قصيدة طويلة ذات فنون على قافية وروي لم تجري العادة بان غيره يسيء مثلها لفظا ومعنى مع الطول المفرط فليعلم بالعادة انه اخذها منه - 00:09:35
مثلا انشأ هذا قصيدة قدرها مثلا مئة بيت ثم جاء بها اخر على لفظها وعلى معناها تحققنا ان هذا الثاني سرقها من الاول وانه اخذها منه لا يمكن ان هذا نظم وهذا نظم واتفقه في الروي واتفقه في المعنى واتفقه في القافية هذا شيء - 00:10:01
وان كان بعضهم قد يفعل ذلك ولكن الظاهر ان هذا تمثيل اه الحريري في المقامات يعني عادة انه انه يضرب امثالا ذكر قصة ان اثنين جاء اليه كل واحد منهما - 00:10:37
نظم قصيدة وقال الاخر انه سرقها مني قال الاخر لما سرقتها اني ما سرقتها ولكن نظمت كما تيسر لي وكان احدهما نظمه سداسي والاخ الرباعي القصيدة التي يقول فيها اياك والدنيا الدنية انها - 00:11:09
وجلائل الاخطار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا بعدا لها من دار لا تنقضي واسيرها. لا يهتدى بجلائل الاخطار ذي طلبت له ظهر المجني الغت فيه المدى ونزت لاخذ الثعلب - 00:11:34
يقول ان ابنه او قريبه نظم قصيدة مثلها الا انه قطع شطرها او بقوله اياك والدنيا الدنية انها شرك الردى دار المتاع ما اضحكت في يومها ابكت غدا لا تنقضي واسيرها لا يهتدى - 00:11:56
طلبت له ظهر المجني واغلقت به المدق حذف منها شطر ثلثها ثم امرهم ان ينشئ وينشد شعرا في المعنى فتقارب في المعنى ولن يتقاربا في اللفظ وهناك قصص قصص يعني - 00:12:26
تتقارب ذكروا ان الرشيد قال لبعض الشعراء حوله من يشدني شعرا يتضمن قوله فكل واحد منهما انشأ ثلاثة ابيات مختومة بقول كلام الليل يمحوه النهار ولكن مع ذلك تفاوتت الكلمات - 00:12:54
والقصص كثيرة يقول وكذلك اذا حدث هذا حديثا طويلا فيه فنون وحدث اخر بمثله فانه اما ان يكون وطأه عليه او اخذه منه او يكون الحديث صدقا يكثر المتأخرين سرقة الحديث - 00:13:25
فيقال هذا سرق حديث فلان مع انه اتى به يعني بلفظه مما يدل على انه من سرق لا سيما اذا كان هذان لديني حدثا بهذا الحديث عن فلان الثقة اذا كانا ضعيفين علم ان احدهما سرق الحديث عن الاخر - 00:13:53
كثيرا ما يقال فلان معروف بسرقة الحديث يقول وبهذه الطريق عامة ما تعدد تتعدد جهاته المختلفة على هذا الوجه من المنقولات اذا

كانت متعددة الطرق متعددة الاسانيد فانه يعلم صدقها - 00:14:26
على هذا الوجه من المنقولات. وان لم يكن احدها كافيا يعني لو كان واحد اسنادا واحد لم يكن كافيا لانه قد يكون مرسلا وقد يكون فيه ضعيف لكن مثل هذا لا تظبط به الالفاظ والدقائق التي لا تعلم بهذه الطريق - 00:14:52
فلا يحتاج ذلك الى طريق يثبت بها مثل تلك الالفاظ والدقائق اذا كان الفرد حديث الفرد لا يقبل فسبب ذلك اي قال ان فيه سقط ان فيه ارسال ان فيه ضعيف - 00:15:13
لان الطعن اما ان يكون او بطعن يقول لهذا ثبتت بالتواتر غزوة بدر وانها قبل غزوة احد ثبتت يعني وان لم تكن الاسانيد واضحة ولكن لما نقلها هؤلاء الكثيرون علمنا صدقها وحقيقتها - 00:15:37
واشير اليها ايضا في القرآن يقول بل يعلم قطعا ان حمزة وعليا وعبيدة انهم برزوا الى عتبة وشعيبة والوليد يعني ذكر ذلك علي في تفسير قول الله تعالى هذان خصمان - 00:16:05
قال انا اول من يجلس بين بين يدي الله تعالى الخصامة نزلت في وفي حمزة عبيده عبيدة ابن الحارث نزل فينا ذلك لانه برز ثلاثة من المشركين عتبة بن ربيعة وشهيلة بن ربيعة والوليد بن عتبة - 00:16:27
فقالوا من يبرز لنا برز لهم ثلاثة من الانصار فقالوا اكفاء كرام انما نريد قومنا فبرز لهم حمزة علي وعبيده فقتل علي من قتل علي يظهر ان عليا قتل عتبة - 00:16:52
وحمزة قتل شيبة وان الوليد وعبيدة اختلف ضربتين فضرب كل منهما الاخر فاوحاه ان عليا وحمزة جاء الى عبيدة وقتل الوليد ما ذكر هنا ان عليا قتل الوليد يعني زفف عليه - 00:17:19
بعدما جرحه عبيدة وحمزة ان قتل شيبة وعلي قتل عتبة هل هو عتبة او شيبة وهذا الاصل ينبغي ان يعرف فانه اصل نافع في الجزم بكثير من المنقولات والحديث والتفسير والمغازي - 00:17:45
يعني ان يعرف متى يقبل الحديث متى يقبل التفسير المغازي؟ فيقال اذا جاءت من طرق متعددة وما ان قالوا من اقوال الناس وافعالهم متى تقبل؟ اذا جاءت من طرق متعددة وعلم ان احد الطريقين غير الطريق الاخر وان هذا ما اخذ من هذا - 00:18:10
ثم يقول لي هذا روي اروي الحديث الذي اذا ولهذا اذا رؤي الحديث الذي يتأتى فيه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وجهين يعني رواه اثنان من الصحابة او ثلاثة - 00:18:38
وروي كل احاديث عن طرق مع العلم بان احدهما ما اخذه عن الاخر جزم بانه حق يحدث هذا كثيرا مثلا عن قصة المرأة التي حبست لها حبست هرة رواها ثلاثة من الصحابة - 00:18:56
كل منهم فعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم حدث بها يقينا لان كل واحد من الصحابة ما اخذها عن الاخر وكذلك قصص كثيرة اذا علم ان نقلته ليسوا ممن يتعمدون الكذب - 00:19:24
وانما يخاف على احدهم النسيان والغلط فان من عرف الصحابة ابن مسعود وابي ابن كعب وابن عمر وجابر وابي سعيد وابي هريرة وغيرهم. علم يقينا ان الواحد من هؤلاء لا يتعمد الكذب - 00:19:45
على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سمعه يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فضلا عن من هو فوقهم الخلفاء الراشدين كما يعلم يعلم الرجل من حال من جربه وخبره خبرة باطنة طويلة انه ليس ممن يسرق اموال الناس - 00:20:05
اولا ممن يقطع الطريق ولا ممن يشهد بالزور انت اذا صحبت انسانا وعرفت تقهوى وهرعه وعرفت ثقته عدالته امانته وطلب منك ان تزكيه عند القاضي فانك تزكيه بطول المعرفة. فتقول خبرته وصحبته وجاورته وعاملته عدة سنين - 00:20:31
وازكيه لاني لا اعلم عليه الا خيرا تشهد بانه ليس ممن يتعمد الكذب ولا ممن يشهد بالزور. ولا ممن يسرق اموال الناس فهذا بالنسبة الى خبرتك وتجربتك فكذلك نقول اننا اذا تحققنا ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم اهل علم واهل ورع واهل ديانة - 00:20:59
وامانة تحققن ان احدا منهم لا يتعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ايضا علماء التابعين مكة او المدينة او الشام او البصرة في هذه البلاد كلها كثير من التابعين الذين اهتموا بالحديث - 00:21:32

فمن عرف مثل ابي صالح السمان تلميذ ابي هريرة واسمه ويقال له عيظ الزيات تلميذ لابي هريرة دائما يقولون عن ابي صالح عن ابي هريرة وكذلك تلميذه الاخر الذي هو الاعرج - 00:21:59

واسمه عبد الرحمن ابن هرمز دائما يقال عن الاعرج عن ابي هريرة وكذلك تلميذه سليمان بن يسار وهو احد الفقهاء السبعة الفقهاء السبعة يعني فقهاء المدينة سبعة نظمهم الناظم بقوله - 00:22:24

اذا قيل من في القرآن من في العلم سبعة ابحر. روايتهم ليست عن العلم خارجة. فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه سليمان هذا من الفقهاء السبعة - 00:22:47

وزيد ابن اسلم وهو تلميذ للصحابة وابوه اسلم مولى لعمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وامثالهم علم قطعا انهم لم يكونوا ممن يتعمدوا الكذب في الحديث وذلك لفظلهم فضلا عن من هو افضل منهم - 00:23:08

محمد ابن سيرين والقاسم ابن محمد محمد ابن سيرين مولى انس سيرين مولى لانس اعتقه ثم كان له اولاد كلهم علماء او اكثرهم حتى اختهم من رواة الحديث ولكن اشهرهم محمد هم انس ابن سيرين - 00:23:33

القاسم محمد هو احد الفقهاء السبعة ايضا الذين ذكرهم الناظم وجده ابو بكر الصديق وعمته عائشة كذلك سعيد بن المسيب ومن الفقهاء السبعة عبدة السلماني من تلاميذ ابن مسعود علقمة والاسود - 00:24:05

هؤلاء من تلاميذ ابن مسعود من الاسود النخعي ونحوه اشتهر بالرواية عن ابن مسعود هؤلاء علماء وحفاظ ننزههم ان يتعمد احد منهم الكذب لكن يخاف على الواحد من الغلق الغلط والنسيان يحدث الانسان ما سمي الانسان الا لنفسه. ولا القلب الا انه يتقلب - 00:24:36

الغلط والنسيان كثيرا ما يعرفه للانسان يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فاذا نسيت ذكروني يعني في الصلاة من الحفاظ من قد عرف الناس بعده عن ذلك جدا - 00:25:12

ان يبعده عن الغلط كما عرفوا حال الشعب من الشعب عامر بن شراحيل ذكروا عنه انه يقول ما كتبت سوداء ذي بيضاء يعني لما اعطيه من الحفظ اما الزهري فانه - 00:25:33

كتب الاحاديث كان الذي اشار عليه بكتابة الوليد الوليد بن عبدالملك ثم لما كتبها حفظها فكان يحدث من حفظه كثيرا وكان غيره من المحدثين يأتون اليه فينقلون عنه الاحاديث نفع الله تعالى به - 00:25:55

عروة ابن الزبير من الفقهاء السبعة روى عن عائشة كثيرا وحفظ عنها وعن غيرها ابني عامة من حفاظ التابعين وكان اعمى ولكن عنده من الذكاء والحفظ ما لا يوجد عند المرسلين - 00:26:25

الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق العالم العراق من الحفاظ ايضا وامثالهم لا سيما الزهري في زمانه شوف يا سنة مائة وستة وعشرين والثؤول في زمانه توفي سنة مئة واحدى وستين - 00:26:53

مما يدل على انهم في زمانهم صاروا مرجعا فانه قد يقول القائل ان ابن شهاب الزهري لا يعرف له غلط مع كثرة حديث وسعة حفظه لكن ذكر مسلم في صحيحه - 00:27:20

ان الزهري حفظ او نقل عنه تسعين او تسعين كلمة او حديثا انفرد به ولم يقل انه غلط لكن يقول تفرد به لا من طريقه ولكن ذلك دليل على سعة حفظه - 00:27:40

والمقصود ان الحديث الطويل اذا روي مثلا بوجهين مختلفين من غير موطأة امتنع ان يكون غلطا اذا روي من طريق كلهم مصريون كلهم خرسانيون والحديث واحد بالفاظه علم انه لم يكن انهما لم يتواطأ على كذبه - 00:28:00

امتنع ان يكون غلطا كما امتنع ان يكون كذبا فان الغلط لا يكون في قصة طويلة متنوعة لا يمكن ان ان تكون هذه القصة التي رويت مع تباعد الجهتين ان تكون غلطا - 00:28:27

قد يكون الغلط في فرد من افرادها او كلمة من كلماتها فاذا روى هذا قصة طويلة متنوعة ورواها الاخر مثلما رواها الاول وعلم انهما لم يكونا متواطئين امتنع الغلط في جميعها - 00:28:45

يعني في جملتها كما امتنع الكذب في جميعها من غير مواطئة اما اذا فيه فانهما متواطئين فانه لا يقبل ومن امثلة معي يكون فيه التواطؤ او السرقة حديث الصلاة التسبيح - 00:29:03

صححه بعض المتأخرين لطرق حدثت له ولكن يظهر ان هذه الطرق بعضها مأخوذ عن بعض وان بعضهم سرقه عن الاخر ولهذا ما رواه الامام احمد في مسنده مع استيفائه للاحاديث - 00:29:29

ولا عمل به احد من الائمة الائمة الاربعة يدل على ان متأخرين سرقه بعضهم عن بعض ولهذا انما يقع في مثل ذلك غلط في بعض ما جرى في القصة يعني يكون الغلط في نفس في اثناء القصة - 00:29:54

بالنسبة لحديث شراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من جابر فان من تأمل طرقه وعلم قطعا ان الحديث الصحيح وان الواقعة صحيحة ولكن وقع اختلاف بمقدار الثمن وقع اختلاف حي جابر - 00:30:18

استثنى حملانه او اشترط هل هو شرط او استثناء وذلك لا لا يقدح في صحة الحديث اختلفوا بمقدار السماء بين البخاري في الصحيح ان جمهور ما روى البخاري ومسلم بين ذلك البخاري يعني مقدار سنة - 00:30:39

جمهورنا في البخاري ومسلم مما يقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتفق البخاري ومسلم على حديث بلفظه عرف بذلك ثبوته وقطعيته لان غالبهم من هذا النحو يعني مما روي من طرق متعددة - 00:31:03

ولان آآ بينهما ايضا تباين وان كان مسلم قد روى عن البخاري ولانه قد تلقاهما اهل العلم بالقبول والتصديق تلكأوا الصحيحين والامة لا تجتمع على خطأ ولو كان الحديث كذبا في نفس الامر - 00:31:25

وصدقته الامة الامة مصدقة له قابلة له. لكانوا اجمعوا على تصديق ما هو في نفس الامر كذب وهذا اجماع على الخطأ وهو ممتنع لا تجتمع امتي على ضلالة وان كنا نحن بدون الاجماع نجوز الخطأ او الكذب على الواحد - 00:31:48

الخبر يعني نجوز ان الواحد لا يقع في غلط خطأ لكلمة او نحوها كتجويزنا قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس ظني ان يكون الحق في الباطن بخلاف ما اعتقدناه - 00:32:10

يعني قبل ان نعلم الاجماع على العلم الذي ثبت بظاهر او قياس يجوز ان يكون الحق في الباطن بخلاف ما اعتقدناه فاذا اجمعوا على الحكم جزمنا بان الحكم ثابت باقنا وظاهرا معتمد على هو الاجماع - 00:32:32

فيا جماعة الامة على تلقي الكتابين البخاري ومسلم للقبول دليل على ثبوت ما فيهما الا ما استثنيت ولهذا كان جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول تصديقا له او عملا به انه - 00:32:56

يوجب العلم وهذا فيه خلاف فمنهم من قال انه يوجب العلم القطعي وهذا هو الصحيح ومنهم من قال انه يوجب العلم بالقرائن اذا احتفت به ومنهم من قال يوجب العلم الظني - 00:33:18

ومنهم من قال يوجب العمل ولا يوجب العلم واكثر المتكلمين على انه يوجب الظن ولاجل ذلك ردوا احاديث الصفات وقالوا انها احاديث احاد وانها لا تفيد الا الظن وان الظن اكذب الحديث - 00:33:45

وان الصفات لا بد ان يعتمد فيها على اليقين فصاروا يردونها ولاجل ذلك تصدى للرد عليهم ابن القيم ولعلكم قرأتم كلامه في كتابه الذي سماه الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة - 00:34:14

فانه انكسر طواغيتهم التي يدعون بها رد الاحاديث فمنها قولهم ان هذا خبر واحد وخبر واحد لا يفيد الا الظن الصحيح انه يفيد العلم اليقين ورجح ذلك ايضا ابن حجر - 00:34:41

في شرحه للنخبة واجعل وكتبنا فيه ايضا كتابنا المطبوع اخبار الاحاد ونقلنا فيه الاقوال الصحيحة التي تدل على انه يوجب العلم وهذا هو الذي ذكره المصنفون في اصول الفقه يعني المحققون - 00:35:09

ومن اقدمهم ابن الصلاح لانه جزم بانه يفيد العلم ومع الاسف خالفه كثير المثل النووي عفا الله عنه رجح انه يفيد الظن في كتابه التقريب وتبعه على ذلك سالح السيوطي - 00:35:36

التقريب تكريم النووي الشرح والسيوط يسماه التدريب الرئوي في شرح تقريب النووي توسع في اصول اصول الحديث ومن الذين

ايضا جعله لا يفيد العلم الصنعاني للتوضيح فانه اذا خطأ من قبله - 00:36:02
وكل لكل جواد شبوة يقول هذا الذي ذكر المصنفون في اصول الفقه من اصحاب ابي حنيفة وما لك الشافعي واحمد يعني المنصفون الذين قالوا من حق لانهم اتفقوا على العمل به - 00:36:31
لما رأوه الصحابة والتابعين يعملون به قالوا نعمل به فقلنا لهم كيف تعملون به وهو ظني الظن اكذب الحديث قالوا يوجب العلم العمل ولا يوجب العلم. فقلنا هذا تناقض لان الظن لا يجب العلم ولا يجب العمل - 00:36:57
لان الله عاب المشركين لقوله يتبعون الا الظن. وان الظن لا يغني من الحق شيئا الا هثقة قليلة من المتأخرين اتبعوا في ذلك طائفة من اهل الكلام انكروا ذلك انكر انكروا انه يفيد العلم - 00:37:22
ولكن كثيرا من اهل الكلام او اكثرهم يوافقون الفقهاء يعني على انه يفيد العلم ولا يفيد الظن اهل الحديث والسلف على ذلك على انه يفيد العلم وهذا قول اكثر الاشاعرة - 00:37:43
انه يفيد العلم كعبي اسحاق وابن حورك وابن الباقلاني هؤلاء من المتكلمين من الاشاعرة واشهرهم ابن الباقلاني الذي يقال له ابو بكر فهو الذي انكر ذلك يعني انكر افادته للعلم - 00:38:03
وتبعه على ذلك كثيرا من متأخريهم سمعه ابو المعالي صاحب الارشاد اعرفوا من جويزي وهو امام الحرمين وابي حامد مع شهرته ابو حامد الغزالي صاحب المستشفى وصاحب الاحياء ومن عقيل - 00:38:34
مع ان الحنبلي ابو الوفاء ابن عقيل تلميذ ابي يعلى وابن الجوزي مع انه ايضا حنبلي وله مؤلفات كثيرة ولكن لكل جواد شبوة ومن الخطيب هو صاحب التفسير الكبير يعرف ابن الخطيب باسم الرازي اشهر - 00:39:00
صاحب التفسير الكبير والامدي صاحب الاحكام اصغر الاحكام في اصل الفقه ونحو هؤلاء الاول انه يفيد العلم هو الذي ذكره الشيخ ابو حامد هذا غير غير ابي حامد الغزالي هذا ابو حامد الاسرائيلي - 00:39:28
وابو الطيب ابن الطبري هو ابو اسحاق ابن الباقلاني يا ابو اسحاق وامثاله من ائمة الشافعية هو الذي ذكره القاضي عبد الوهاب وامثاله من المالكية. يعني انه يفيد العلم وذكره ابو يعلى - 00:39:58
ابو يعلى هو امام الحنابلة ابن وابو الخطاب روى الترمذي ابي يعلى يعني وابو اسحاق ابو الحسن ابن الزاغوني وامثالهم من الحنابلة هو الذي ذكره شمس الدين السرخسي وامثاله من الحنفية - 00:40:21
هو صاحب الكتاب المشهور المبثوث في علم الحنفية في فقه الاحناف واذا كان الاجماع على تصديق الخبر موجبا للقطع به الاعتبار في ذلك باجماع اهل الحديث لا اعتبار فالاعتبار الاعتبار في ذلك باجماع اهل العلم بالحديث - 00:40:45
اهل العلم بالحديث فان ذلك دليل على ثبوته كما ان الاعتبار في الاجماع على الاجماع بالاجماع على الاحكام باجماع اهل العلم بالامر والنهي والاباحة يعني كالفقهاء الاربعة ابي حنيفة ومالك الشافعي واحمد - 00:41:09
اجماع اهل الحديث انا الحكم بالصحة كاهل الصحيحين واهل السنن ونحوهم يقطع بصحة الحديث واجماع الفقهاء الاربعة على الحكم يقطع بصحة الحكم والمقصود هنا ان تعدد الطرق مع عدم التساؤل او الاتفاق في العادة يوجب العلم - 00:41:29
يوجب العلم بمضمون من قول اذا تعددت الطرق مع عدم التشاعر الاجتماع الاتفاق يوجب العلم بنا نقول لكن هذا ينتفع ينتفع به كثيرا في علم احوال الناقلين يذكرون ذلك في تعريف المتواتر - 00:41:59
يقولون انه ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه وكان مستند خبرهم الحس هذا عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب فنحن نقول اذا كان اثنان - 00:42:23
متباعدين في البلاد وروى كل منهما قصة عن صحابي علمنا بذلك عدم تواطؤهم وعدم اجتماعهم وعدم اخذ هذا عن آآ عن هذا يقول وفي مثل هذا ينتفع برواية المجهول وسيء الحفظ - 00:42:50
وبالحديث المرسل يعني انه يرجح بها يقال هذا الحديث روي من طريق ولكن تأيد بطريق اخرى ولو كان فيها مجهول ومن طريق اخرى ولو كان فيها راو سيء الحفظ وبطريق ولو كان فيها مرسل - 00:43:14

فان هذه تقوي يقوي بعضها بعضا تجدون في كتب الحديث انهم يقولون وله طرق متعددة يقوي بعضها بعضا او يدل على ان بعضها له ان البعض ان بعضها له اصل - 00:43:42

يقول لي هذا كان اهل العلم يكتبون مثل هذه الاحاديث ويقولون ان هذا يصلح للشواهد والاعتذار يصلح للشواهد والاعتبار ما لا يصلح لغيره اذا كتب اذا قرأت مثلا في كتب السنن - 00:44:06

وجدتهم يكتبون احاديث فيها ضعف في اسانيدها انقطاع او ارسال او راو ضعيف. لماذا حتى يتقوى بها الطريق الثاني الذي روي من طريق اخرى الى هذه الطريق سيكون مرسلان يقوي بعضهما بعضا - 00:44:24

او ضعيفان يقوي بعضهما بعضا. فعلم ان هذا الضعيف ما روى عن هذا الضعيف يقول قال احمد قد اكتب حديث الرجل لاعتبره ومثل هذا ومثل لهذا لعبدالله ابن الذي اعتق قاضي مصر - 00:44:46